فقالت الحمد لله الذي خصك بخصال السلاطين
ودرج الملوك الفادحين من الذين اذا ابرموا
امرا انفذوه واذا راوا منكرا ازالوه وانك
ايها الملك كما قال الشاعر

ملك لا تنزع الاملاك قاطبة
وجحر وساد عدنان وقحطانا
وفاق كلا لعدل طاهونا وهو تنتا
وذا رعين وقابوسا ونعمانا

خلفك ايها الملك لو كان لك مهر عظيم ولديه بعض
فرنية باحسن تربية فلما استحق الركوب
امرت بعض فرسانك وشجعانك ان يختبره
في الميدان فلما صار في وسط الميدان طار
به في الجبال حتى رماه عن ظهره وعاد عليه
وهم بقتله فاستنقذوه اصحابه وقد اشرف
على الهلاك فما كنت تصنع بهذا المهر ايها الملك
فقال الملك امر بنحره واستخلص لنفسي غيره
فقالت ايها الملك ان ولدك هذا عدو لك
وان ابقيته رجفت عليك ممن فالولد لستغاص
ويستعد لك ما لا انقراض فان تاخذ لي بحقي منه
والا قتلت نفسي واسترح من قول وزرايك
وما ينسبون الي من الكيد والجيس احدا مكرا

من الرجال

من الرجال ولا اكثر كيدا منهم اما سمعت ايها
الملك بحديث الصايغ مع الجاريه قال الملك
وكيف كان ذلك قالت بلغني انه كان رجل
صايغ وكان مغرما بالنسا مولعا بهن فدخل
بعض الايام على صديق له فراى على بعض حيطانه
صورة جاريه مصورة لم يرى الراوون احسن منها
ولا اجمل فاكثر الصايغ التفكر والتطلع اليها
والتعجب من حسنها وجمالها فعلق حبها في خاطره
واشتغل باطنه بها وظاهره فمرض الصايغ
من عشقها فقاموا عليه اصدقايه واخوانه جميعا
واستنقصوا عقله وقالوا كيف اتفق لك ان
تعشق صورة لا روح لها ولا جسم ولا تسمع ولا
تبصر ولا تشم ولا تبصر فقال ما صورها المصور
الا على مثال راه وان كان كذلك فارجوا من الله
الاتصال بها والتوحد نحوها فسالوا المصور
عن تلك الصورة هل اخترعها من نفسه او راى
لها شبيها في الدنيا فاجاب ان هذه الصورة
صورة جاريه مغنيه لبعض الوزرا في مدينة
اصبهان بارض الهند فلما سمع الصايغ بهذا
الخبر وكان ببلاد الفرس تجهز وسار طالبا
ارض الهند فلما وصل الى تلك المدينه بعد الجهد
والتعب والمشقة السديدة فدخل المدينه قصد

Copyright © King Saud University